الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية الآداب واللغات

مخبر الخطاب الحجاجي، أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر

شهادة مشاركة

يشهد الأستاذ الدكتور عميد كلية الآداب واللغات والدكتور مدير مخبر الخطاب الحجاجي و الدكتورة رئيسة الملتقى أن السيد(ة):

فضيلة بن القمر

قد شارك (ت) في فعاليات الملتقى الوطني الأول حول:

تحولات الشعرية العربية، قراءة في المنجز النقدي العربي القديم والمعاصر

المنعقد بجامعة ابن خلدون تيارت بتاريخ: 07 – 08 ماي 2018 بمداخلة موسومة بـ: آليات التجريب في الخطاب الروائي الجزائري. رواية سرادق الحلم والفجيعة لعز الدين جلاوجي نموذجا.

رئيسة الملتقى

مدير مخبر الخطاب الحجاجي

عميد الكلية

مدير مخبر الخطاب الحجاجي
أصوله و مرجعياته و آفاقه في الجزائر
الدكتور: داود محمد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة ابن خلدون تيارت
كلية الآداب واللغات

مخبر الخطاب الحِجَاجِي،
أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر

ينظم:

الملتقى الوطني الأول حول:

تحولات الشعرية العربية،
قراءة في المنجز النقدي
العربي القديم والمعاصر

يومي الاثنين والثلاثاء: 21 و22 شعبان 1439هـ
الموافق لـ 07 و 08 ماي 2018م.

مخبر الخطاب الحجاجي
جامعة ابن خلدون تيارت

الورشة (3)، 11.00 - 13.00

رئيس الورشة: أ.د. رشيد بن مهينة ﴿جامعة تيارت﴾

المقرر: د. باقل حنيا

شريف حمني عبد القادر – بوبكر معزيز – منقور صلاح الدين - يخلف بن قادة - بن دبلة جلول - فاطمة سيدر - السعيد ضيف الله - زاوي أسماء - بن يمينة فاطمة - عبد الهادي جمال - أحمد عابد - سعيدي محمد - محمدي بن يحيى - كمال بلهزيل - سارة خروب - جميلة بكوش - لعراشي سهام - بوبابوري أمينة

الجلسة الختامية

رئيس الجلسة: أ. د. زروقي عبد القادر

- قراءة التوصيات
- توزيع الشهادات
- تكريمات
- كلمة ختامية
- رفع الجلسة

لجان الملتقى

الرئيس الشرفي للملتقى : أ.د. بلفضل الشيخ — مدير جامعة تيارت

رئيسة الملتقى : الدكتورة شريفي فاطمة

رئيس اللجنة العلمية: أ. د. بوزيان أحمد

منسق الملتقى: أ.د. زروقي عبد القادر

رئيس اللجنة التنظيمية: د. خروبي بلقاسم

أعضاء اللجنة العلمية: أ. د. زروقي عبد القادر — د. كراش بن خولة

د. داود محمد	د. عزوز ميلود
د. قوتال فضيلة	د. ذبيح محمد
د. خروبي بلقاسم	د. معزيز بوبكر
د. أحمد الحاج أنيسة	د. يعقوبي قداوية
د. شريف سعاد	د. تركي احمد
د. تواتي خالد	د. سبع بلمرسلي

رئيس الجلسة العلمية (6): د. غانم حنجار

التوقيت	اسم المحاضر	عنوان المداخلة	الجامعة
12.00 12.15	د. واسيني بن عبد الله	ملامح الشعرية العربية في النص الأدبي عند صلاح فضل في كتابه "أساليب الشعرية المعاصرة" (قراءة في النظريات النقدية المعاصرة)	المسيلة
12.15 12.30	د. موسى الحبيب	الغموض وممارسة المعنى (قراءة في شعر الحداثة)	معسكر
12.30 12.45	د. محمد الحبيب ملّادي	التداخل الأجناسي بين الشعر والقصة، (نماذج تحليلية لتجربة ذاتية)	أدرار
12.45 13.00	د. سعيد بكير	شعرية الأسطورة عند أدونيس، قراءة في كتاب التحولات والهجرة في أقاليم النهار والليل	الشلف

13.00 –13.15 ﴿مناقشة﴾

الورشة (1)، 11.00 - 13.00

رئيس الورشة: د. مزاري عبد القادر ﴿جامعة معسكر﴾

المقرر: د. كراش بن خولة

يعقوبي قداوية - شريف سعاد - مرسلي مسعودة - وسواس نجاة- فاروق سلطاني - سلاف سعودي - درويش أحمد - محمود شمس الدين - عبد الفتاح موسلي - عبد القادر بشيشي - تفار يوسف - بوغفالة إبراهيم - عبد القادر كحلول - صوالح محمد - حمزة بوساحية - زيقم عصام وهاجر نصري - مسك خيرة - آيت حمو سكورة.

الورشة (2)، 11.00 - 13.00

رئيس الورشة: د. داود امحمد

المقرر: د. سبع بلمرسلي

ربيع موازي - محمد نعار - علي بوزيرة - منصور مهيدي - فضيلة بن القمر - غالم حميد - السعيد بولنوار - يمينة بلحسكة - عبد الرحيم مزاري - يحي ركراك - يعقوب زهرة - بلعربي شهرزاد - عياد أسماء - فواز سديرة - أحمد بن سعيد - جليل فاطمة - علي لشهب - حطاب بن شهرة - ربيعة براخلية

آليات التجريب في الخطاب الروائي الجزائري

رواية "سرادق الحلم والفجيعة" لعز الدين جلاوجي أنموذجا

أ. فضيلة بن القمر

طالبة دكتوراه

جامعة الجزائر02

الملخص:

تتميز الرواية بخصائص ذاتية جعلتها في حالة تشكل دائم، وهو ما أكده "باختين" حينما عدّها الجنس الوحيد الذي في حالة تطور مستمر، وإن انهيار الحواجز وتبادل الآليات بين الأجناس الأدبية أتاح للرواية العربية أن تنتهج نهج تحديث الشكل من خلال ما يعرف بالتناص الأجناسي، وأهم آلية وظفها المتن الروائي الجزائري هي شعرية التجريب من خلال إحداث عنصر المفارقة الذي زعزع الحدود الفاصلة بين أسلوب كتابة النص الروائي وبنائه الشعري، وهذا هو رهان الشعرية التي تضعها في الحداثة.

تسعى هذه الدراسة المعنونة بـ:" **آليات التجريب في الخطاب الروائي الجزائري رواية "سرادق الحلم والفجيعة**" لعز الدين جلاوجي أنموذجا"، إلى رصد الحضور الشعري في النص الروائي الجزائري من خلال هذه الرواية، بغية تلمس مظاهر توظيف الروائي الجزائري للكتابة الشعرية والخصائص التي تشترك فيها الرواية مع الشعر، من خلال التركيز على بعض المستويات التي تبرز فيها شاعرية الرواية، والتي تؤكد انتماء النص إلى رواية التجريب والحداثة.

الكلمات المفتاحية:

الأجناس الأدبية، الآليات، التجريب، الرواية الجزائرية، الشعر.

Résumé:

Le roman se distingue par des caractéristiques particulières le rendant dans un état de formation perpétuelle, ce qui a été confirmé par « Yachting » lorsqu'il le considérait comme le seul genre qui était en état de développement continu et que l'effondrement des obstacles et l'échange des mécanismes entre genres littéraires, a permis au roman arabe d'emprunter l'approche du renouvellement de la forme grâce à ce qu'on appelle l'intertextualité des genres. Le plus important mécanisme qu'avait employé le romancier algérien fut la poétique de l'expérimentation en créant l'élément paradoxal qui a secoué les limites entre le style d'écriture du texte du roman et sa construction poétique ; ceci est le pari de la poétique mis en modernité.

Cette étude intitulée « Les mécanismes d'expérimentation dans le discours du roman algérien » du roman « Les chapiteaux de rêve et le deuil » "سرادق الحلم والفجيعة" de Azzedine Djalaoudji, comme modèle, cherche,à partir de ce roman,à observer la présence de la poésie dans le texte du roman algérien dans l'intention de tâtonner les aspects de l'emploi de l'écriture poétique par le romancier algérien et les caractéristiques que le roman partage avec la poésie en mettant l'accent sur quelques niveaux dans lesquels apparaissent la poétique du roman et qui confirme l'appartenance du texte au roman de l'expérimentation et à la modernité.

Mots-clés:

genres littéraires, mécanismes, expérimentation, roman algérien, poésie.

الدراسة:

نشأت الرواية كجنس أدبي على أنقاض الملحمة الإغريقية القديمة حسب ما ذهب إليه "جورج لوكاتش"، ومنذ ذلك الوقت وهي في تطور مستمر، ورغم ظهور الرواية العربية في فترة متأخرة على غرار الرواية الغربية، إلا أنها استطاعت أن تلحق تلتحق بنظيرتها عبر مرورها بعدة مراحل من التأسيس إلى النضج، وأهم مرحلة عرفتها الرواية العربية والتي شكلت نقطة انعطاف في مسارها هي أحداث حزيران 1967م وهزيمة العرب فيها، استوجبت هذه الأحداث على الكاتب أن يخلق شكلا روائيا جديدا يستوعب هذه المأساة، فظهرت بذلك رواية الحداثة أو مايعرف برواية التجريب، فطغت الكتابات التجريبية على جل الروايات العربية ونذكر منها الروايات الجزائرية على وجه الخصوص، فرغم تأخر ظهور هذه الأخيرة إلا أنها استطاعت أن تقدم نماذج طلائعية في ميدان التجريب الروائي ساهمت كتابها في دفع عجلة التجريب في الرواية الجزائرية، مثلما هو الحال عند الروائي عز الدين الجلاوجي في روايته "سرادق الحلم والفجيعة" والتي هي رواية تجريبية بامتياز، حيث يضعنا فيها الروائي أمام مزيج من النثر والشعر، وهذا مانود تبيانه من خلال هذه الورقة البحثية التي تحاول رصد نقاط التقاء الشعري والنثري كآلية تجريبية من خلال طرح تساؤل وهو:

- كيف خاض الروائي عز الدين جلاوجي غمار التجريب؟ وكيف روض في روايته "سرادق الحلم والفجيعة" الشعري لخدمة النثري ؟.

إن مصطلح التجريب من أكثر المصطلحات انتشارا في النقد الأدبي العربي، والذي يتجلى بشكل ملحوظ في جنس الرواية، إلا أنه ظل مفهوما يصعب التحكم فيه بين كونه ظاهرة أو آلية تظبطها قوانين، يعرفه سعيد يقطين في قوله:" إن الإفراط في ممارسة التجاوز هو ما تتم تسميته عادة بـ "التجريب"[1]، وهو ماخالفه فيه الناقد محمد برادة حين رأى" أن التجريب لايعني الخروج عن المألوف بطريقة اعتباطية. ولا اقتباس وصفات وأشكال جربها آخرون في سياق مغاير.

إن التجريب يقتضي الوعي بالتجريب أي توفر الكاتب على معرفة الأسس النظرية لتجارب الآخرين وتوفره على أسئلته الخاصة التي يسعى إلى صياغتها صوغا فنيا يستجيب لسياقه الثقافي ورؤيته للعالم."[2]

أما الرواية التجريبية فيذهب الناقد محمد الباردي إلى أنها "تؤسس قوانينها الذاتية وتنظر لسلطة الخيال وتتبنى قانون التجاوز المستمر، ولذلك فهي ترفض أي سلطة خارج النص وتخون أي تجربة خارج التجربة الذاتية المحض... بيد أن رفض سلطة النموذج والدعوة إلى الحرية المطلقة ينبثقان من الوعي العميق بضرورة إعادة النظر في علاقة العمل الروائي بمرجعيته الواقعية والاجتماعية"[3]، فالرواية التجريبية هي المعادل الموضوعي لما يعيشه الإنسان الكاتب في واقعه.

ومن أهم مميزات الرواية التجريبية الجديدة "هو تحررها من أسر الشكل التقليدي، الذي يلتزم بالحبكة التي تتعقد بالتدريج ثم تنحل، بحيث توهمنا بصدقها واتفاقها مع طبائع الأمور في الحياة، فالرواية الجديدة ثورة ضد هذا الشكل التقليدي."[4]

وهذا الاختلاف حول مفهوم التجريب في الرواية جعل الآراء تتضارب حول بدايته في الرواية العربية كونه ظهر مع أحداث 1967م، أو أنه ارتبط بالرواية العربية منذ بذرتها الأولى، وهذه النظرة الأخيرة صاغها إدوارد الخراط حينما قابل مفهوم "الحساسية الجديدة" بمفهوم "الحداثة" في خضم حديثه عن التجريب السردي، حيث يرى "أن أصول الحساسية الجديدة، التي أصبحت اليوم هي إنجاز الكتابة الإبداعية الحقيقي في مصر، تعود إلى أواخر الثلاثينيات وإلى الأربعينيات"[5]، وهو ماذهب إليه بعض الباحثين "أن الرواية العربية كانت منذ نشأتها رواية تجريبية بمعنى المعاني"[6]، حينما نظروا إلى مراحل تشكل وتطور الرواية العربية.

وهناك من أكد أن الرواية العربية استمدت "حداثتها الفعلية من نزوعها في الفترة المعاصرة إلى التجريب، تحت وعي نظري بضرورة نحت شكل روائي عربي جديد."[7]

فالحداثة في الرواية تقتضي على الروائي"أن يحقق حريته الواعية في إنتاج نصوص تعكس فرادته، وقدرته على التقاط سمات العصر، قصد تجلية العالم، ورؤياته داخل التشكل البنائي للنص بحيث تصبح الكتابة في حد ذاتها هي الغاية، والوسيلة، ويصبح المتلقي معادلة أساسية فيها، لكونه وجها لها عبر القراءة، بتأمليتها، وتأويلتها، وانتاجيتها"[8]، ومفهوم التجريب يتسق مع مفهوم الحداثة، ويهدف إلى التأثير بالدرجة الأولى في القارئ المتلقي.

إن هاجس الحداثة والتجديد فكرة تسكن روح كل أديب من أجل تشكيل فن أدبي يساير عصره، ولأن التجريب والرواية وجهان لعملة واحدة، فكلما كان هذا التجريب الفني فيها "مرتبطا بأفق التحولات المعرفية والتكنولوجية، كان أكثر استشرافا للمستقبل وأقدر على تمثيل وعي الإنسان بحركة التطور وتأهيله للإسهام الخلاق فيها"[9].

والرواية الجزائرية على غرار نظيرتها العربية تحاول خوض غمار التجريب الروائي، نتيجة لوعي الكاتب الجزائري بضرورة البحث عن شكل ومضمون جديد لرواياته يستوعب معطيات العصر، من خلال تخلصه من الشكل التقليدي الذي لم يعد يتناسب مع تطورات المجتمع وتغيرات الواقع، فاستقى الروائي الجزائري مرجعيته من واقعه حيث أثر في تطور الرواية الجزائرية سياقين بارزين؛ سياق الثورة التحريرية و سياق العشرية السوداء، ففي التجربة الروائية الجزائرية لمرحلة الثمانينيات ظهرت محاولات تجريبية "أكثر عنفا في ملامسة الواقع الجزائري وأكثر إصرارا على اختراق السائد السردي من خلال نزعته التجريبية الباحثة عن أفق حداثي"[10]، مثل أعمال وسيني الأعرج وعبد المالك مرتاض وغيرهما.

وظهر مع العشرية السوداء جيل جديد أدخل على الروايات تقنيات جديدة أمثال فضيلة فاروق في ثلاثيتها، وبشير مفتي، والحبيب السائح، وسعدي إبراهيم، وعز الدين الجلاوجي وآخرون.

فبنية الخطاب الروائي ماهي إلا "ثمرة للبنية الواقعية السائدة الاجتماعية والحياتية والثقافية على السواء، وهي ثمرة بلغة التخييل لابلغة الاستنساخ والانعكاس المباشر. أي هي تعبير إبداعي صادر عن موقع وموقف وممارسة وخبرة حية وثقافية في قلب هذه البنية الواقعية. ولهذا، فهي إضافة متخيلة إلى هذا الواقع تعبر عنه وتنفعل به وتجاوزه في آن."[11]

يسعى قانون التجريب الروائي إلى الانفتاح على مختلف الأجناس التعبيرية، كونه "أوسع طموحا، إذ ينفتح على الأجناس المجاورة نابذا بذلك وهم "الاستقلال النوعي"، ولكنه في انفتاحه ذاك يؤسس القوانين الخاصة والجديدة للرواية عبر الانتقال بها من سؤال الجنس إلى سؤال النص، من سؤال الهوية إلى سؤال الاختلاف، ومن مأزق الكينونة إلى أفق الصيرورة."[12]

وقد تحدث صلاح فضل عن تراسل الفنون عندما ميز بين مفاصل التجريب الروائي في ثلاث دوائر، تمثلت آخرها في "في اكتشاف مستويات لغوية في التعبير تتجاوز نطاق المألوف في الإبداع السائد، ويجري ذلك عبر شبكة من التعالقات النصية التي تتراسل مع توظيف لغة التراث السردي أو الشعري أو اللهجات الدارجة أو أنواع الخطاب الأخرى، لتحقيق درجات مختلفة من شعرية السرد"[13]، مما ينتج تداخلا بين مختلف الفنون في المتون الروائية، منها تداخل جنس الشعر في النثر.

يلعب الحضور الشعري في الرواية كمقاطع "دورا في اختراق الميثاق السردي التقليدي، وفي كسر رتابة الحكي، وتوسيع أبعاده، لأن النص الروائي يتشكل وفق آلية صياغية جديدة."[14]

والكتاب الجزائريون الذين خاضوا غمار التجريب مزجوا في نصوصهم الروائية مختلف أشكال الأجناس الأدبية (الرواية والشعر، الرواية والسيرة، الرواية والتاريخ.....إلخ)، فالرواية الجزائرية التي انتمت إلى التجريب ارتبطت في كثير منها بما يسمى بالمحكي الشعري والذي هو ظاهرة "تشي بوضعية انتقالية بين الرواية والشعر، وهو شكل المحكي الذي يستعير من الشعر وسائله وتأثيراته التعبيرية، مما يستدعي عند تحليله، الأخذ بعين الاعتبار في آن واحد، لتقنيات الوصف الروائي وتقنيات الشعر."[15]

وأبرز ملامح التجريب الروائي تحطيم البنى السردية واستعارة تقنيات الكتابة الشعرية، هذه الاستعارة تجعل من الرواية أقرب ما تكون في شكلها إلى القصيدة في أغلب صفحاتها، فانهارت بذلك الحواجز بين الشعري والنثري من خلال التناص الأجناسي.

تعد كتابات الروائي الجزائري عز الدين جلاوجي نموذجا بارزا للتجريب الروائي الجزائري للجيل الجديد، فروايته "سرادق الحلم والفجيعة" التي تعالج الواقع بطريقة فانتازية، جاءت طافحة بتصوير الفساد في مدينة يسودها الخراب والدمار، تمثلها امرأة مومس قبيحة الأخلاق، تمنح نفسها لكل طالب شهوة جلبت اللعنة والبلاء للمدينة، وتنوعت شخصيات الرواية بين حيوانات جسدت جانب الشر، والشاهد ومجدوب و الحبيبة نون التي ترمز للوطن والجمال.

تقوم الرواية على "شعرية مضادة هدفها نقض مواثيق السرد وقلب بعض أعرافه وقوانينه اللازبة بشكل يؤدي إلى ابتعاث شعرية مضادة، تهجس بتجريب أشكال وموضوعات ووضعيات سردية جديدة"[16]، تميز هذا التجريب بتحطيمها للشكل الروائي التقليدي، فالقارئ لها يجد أغلب صفحاتها على شاكلة سطور شعرية لقصائد، ومن أمثلة ذلك فاتحة الرواية المعنونة بـ: "أنا والمدينة" يقول في مقطع منها :

" الغربة ملح أجاج ...

وحدي أنا والمدينة ...

ثكلت الهوى... ثكلت السكينة ...

لا ورد ينمو هاهنا... لا قمر... لا حبيبة ...

لا دفء في القلب الحزينْ ...

لا ولا شوق... ولا غيث... ولا حلم أمينْ ...

لا حب يبلسم من حبة القلب الأنينْ ..."[17]

ويتواصل بكتابة شعرية يصف فيه شعوره بالاغتراب في عالم موحش، إلى أن يصل إلى المومس الفاسقة يقول:

"أيتها المدينة المومس...

إلى متى تفتحين ذراعيك للبلهاء... ؟؟

إلى متى تُرضعين الحمقى والاغبياء... ؟؟

إلى متى أيتها المدينة تمارسين العهر جهارا دون حياء...؟"[18]

ويصور في مقطع آخر كيف كانت مدينته الجميلة تنعم في الجمال يقول:

"آه مدينتي...

عفوا أقصد حبيبتي... لماذا تهرب منا اللحظات الرائعة

الجميلة؟

لماذا ينفطر عقد الأحلام بيننا دائما؟

ما الذي صيرك كالهواء أعدو خلفه... أضمه إلى صدري

بحرقة ثم أفطن على الفجيعة

أو لم تكوني يوما ابتسامة بريئة أرصع بها قلبي المتوهج؟؟

أو لم تكوني يوما نورا يملأ الآكام الضاحكة؟؟"[19]

في هذه السطور يبكي السارد ويناجي حبيبته نون والتي يرمز بها إلى موطنه.

وفي مقطع آخر نجده يرمز إلى الحبيبة بالصفصافة، فشجرة الصفصاف ترمز للسعادة و الابتهاج:

" يا صفصافة أتيه على ضفاف سواقيك الفضية الرقراقة...

أطرب على وقع الخرير... الرقرقة..."[20]

ونجد لفظ الصفصاف يتكرر في مقطع آخر:

"يا قامة الصفصاف وكبرياء السرو..."[21]

وتكررت كتابته بالسطور الشعرية في عدة صفحات من الرواية، مثلا المقطع المعنون بـ : "دثيريني" :

" خبئيني في القلب الكبير خبئيني

دثريني بالرموش الظمأى دثيريني

أنا ماعرفت دفء اليقين

ما ذقت شذا الحب... منذ سنين

منذ ولدت... منذ عصر الجنين..."[22]

وتتكرر الكتابة بهذا الشكل وهذه اللغة المشحونة بالشاعرية في المقطع "أغنيتي الجريحة":

" اغتالـيني...مزقي من قلبي شراييني

انحريني... فجريني...

اذبحيني من الوتين إلى الوتين...

حسناء... يا أغنيتي الجريحة

يانورسا ميتا في كف يميني

يا دمعة هاربة من عمري... من سنيني"[23]

إن قارئ هذين المقطعين لا يكاد يجزم بأنهما نموذجين من قصيدتين منسوجتين على منوال الشعر الحر.

هذه النماذج وغيرها شكلت مقاطع شعرية لقصائد مكتوبة بطريقة حديثة، حداثة رواية التجريب.

ولأن اللغة من بين أهم العناصر التي مسها التجريب، حيث اختلف في طبيعة الاعتماد عليها تحت إطار التجريب، فهناك من دعا إلى ضرورة العتماد على اللغة اليومية المحكية بدل الفصحى، كون هذه الأخيرة لغة جامدة أصبحت لا تساير روح العصر، ومنهم من دعا إلى استعمال ألفاظ أجنبية، إلا أن عز الدين الجلاوجي ممن حافظ على جماليات اللغة العربية، وروايته "سرادق الحلم والفجيعة" جاءت بلغة شعرية مكثفة، كثيرا ما جاءت لتعبر عن عاطفته تجاه حبيبته نون :

"لقد شغفتني حبا... ملأتني وجدا... حاصرتني هياما... أشربتني هوى... من هوى هوى...

إذا هويت فقد هويت... من يهوى يهوى...".[24]

وقوله أيضا:

"ويا صفصافتي يا زيتونتي... ياشفائف النور... ياساقية... جدولا فضيا... ويا... مهرة برية بيضاء... تعشقين التمرد... تعشقين الكبرياء...".[25]

وهناك الكثير من المقاطع الشاعرية التي تعج بها صفحات الرواية، فقد حقق عز الدين جلاوجي معادلا موضوعيا، من خلال " لغة شعرية بناها فعلاها، تتعالى. فيها سحر وجمال، بهية الطلعة، فيها حلاوة وطلاوة"[26].

يقتضي التجريب نضج الروائي، ووضوح رؤيته لواقعه، كون الرواية التجريبية ماهي إلا تعبير عن هذا الواقع، ورواية "سرادق الحلم والفجيعة" لعز الدين جلاوجي تنمي عن ثقافته الواسعة، وتقانته الكتابية العالية، فقد مارس في روايته الكتابة عبر النوعية من خلال استلهامه لأنواع أدبية مختلفة، مزج فيها بين الواقعي والأسطوري والمتخيل، بين الشعري والنثري، إلى التناص فيها مع القرآن الكريم والحديث الشريف، إلا أن أول ما يلمحه القارئ من تصفح الرواية هو الشكل الشعري، إذ جاءت طافحة بالروح الشعرية التي جسدت هاجس الحرية ومعاناة الحبيبة الوطن، فتلاقحت الرواية بالشعر شكلا ولغة مشكلة شعرية سردية بامتياز.

قائمة المصادر والمراجع:

[1] سعيد يقطين: القراءة والتجربة، مطبعة النجاح الجديدة، ط1، المغرب، 1985، ص:287.

[2] محمد أمنصور :خرائط التجريب الروائي، مطبعة أنفوبرانت، ط1، فاس، 1999، ص:24.

[3] محمد الباردي: إنشائية الخطاب في الرواية العربية الحديثة، اتحاد كتاب العرب، دمشق،2000، ص:242.

[4] صبحة أحمد علقم: تداخل الأجناس الأدبية في الرواية العربية، الرواية الدرامية أنموذجا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،ط1، الأردن، 2006، ص: 91.

[5] إدوارد الخراط: الحساسية الجديدة، دار الآداب، بيروت،1993، ص:12.

[6] خليفة غيلوفي: التجريب في الرواية العربية، بين رفض الحدود وحدود الرفض، الدار التونسية للكتاب، ط1، تونس، 2012، ص:177.

[7] عبد العزيز ضويو: التجريب في الرواية العربية المعاصرة، دراسة تحليلية لنصوص روائية حديثة، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن،2014،ص:05.

[8] عبد الرحيم علام: سؤال الحداثة في الرواية المغربية، دار إفريقيا الشرق، ط1، المغرب،1999، ص:36.

[9] صلاح فضل: لذة التجريب الروائي، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ط1، القاهرة، 2005، ص:12.

[10] بوشوشة بن جمعة: سردية التجريب وحداثة السردية في الرواية العربية بالجزائر، المغاربية للطباعة والنشر، ط1، تونس، 2005، ص:09.

[11] محمود أمين العالم: الرواية بين ومنيتها زمنها، مقاربة مبدئية عامة، زمن الرواية، مجلة فصول مج2، ع1، القاهرة، 1993، ص:13.

[12] محمد أمنصور: استراتيجيات التجريب في الرواية المغربية المعاصرة، شركة النشر والتوزيع المدارس، ط1، الدار البيضاء، 2006، ص:78.

[13] صلاح فضل: لذة التجريب الروائي، مرجع سابق، ص:05.

[14] أحمد مرشد: الحداثة السردية في روايات إبراهيم نصر الله، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، لبنان، 2010، ص:111.

[15] أحمد اليبوري: في الرواية العربية، التكون والاشتغال، شركة النشر والتوزيع، ط1، المغرب، 2000، ص:69.

[16] ليندة خراب: شعرية السرد في الرواية العربية الجزائرية(خط الإستواء– مقامة ليلية– سرادق الحلم والفجيعة أنموذجا)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، الأردن،2017، ص:319.

[17] عز الدين جلاوجي: سرادق الحلم والفجيعة، دار هومة، ط1، الجزائر، 2000، ص:08.

[18] المصدر نفسه، ص:09.

[19] المصدر نفسه، ص:25.

[20] المصدر نفسه، ص:46.

[21] المصدر نفسه، ص:26.

[22] المصدر نفسه، ص:123.

[23] المصدر نفسه، ص:124.

[24] المصدر نفسه، ص:61.

[25] المصدر نفسه، ص: 92.

[26] حفناوي بعلي: تحولات الخطاب الروائي الجزائري، أفاق التجديد ومتاهات التجريب، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص: 527.